

إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

عجز تاريخي و هزيمة نكراء للعدو الصهيوي-أمريكي



أكدت أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، في بيان لها، تحقيق معظم أهداف الحرب، وصرحت بأن أبناء شعبنا البواسل ساقوا العدو إلى عجز تاريخي وهزيمة نكراء، وأشارت إلى المفاوضات المرتقبة مع أمريكا، قائلة: «لانتهاه من وضع المسامحة الأخيرة، ينبغي عقد المفاوضات في إسلام آباد، بحيث يتم، في غضون ١٥ يوماً كحد أقصى، وضع المسامحة الأخيرة على التفاصيل، ما يُعزز انتصار إيران الميداني ويُرسخه في المفاوضات السياسية.»

وجاء في البيان الصادر عن المجلس الأعلى للأمن القومي، فجر الأربعاء: ينبغي للشعب الإيراني العزيز أن يعلم أنه، بركة تضحيات أبنائه وحضوره التاريخي في الميدان، فإن العدو يتوسل منذ أكثر من شهر لوقف النيران الكثيفة التي تشتت إيران ومحور المقاومة، غير أن مسؤولي البلاد، وبما أنه كان قد تقرر منذ البداية مواصلة الحرب حتى تحقيق الأهداف، ومنها دفع العدو إلى الندم واليأس وإزالة التهديد طويل الأمد عن البلاد، رفضوا جميع هذه الطلبات، واستمرت الحرب حتى اليوم الأربعاء. وأضاف: كما رفضت إيران حتى الآن عدة إنذارات نهائية وجهها الرئيس الأمريكي، ولا تزال تؤكد أنها لا تعبر أي أهمية لأي نوع من هذه المهمل التي يطرحها العدو.

صياغة معادلات أمنية وسياسية جديدة

وتابع: نُشير الآن شعب إيران العظيم بأن كافة أهداف الحرب قد تحققت تقريباً، وأن أبناءكم البواسل قد ساقوا العدو إلى عجز تاريخي وهزيمة نكراء. إن قرار إيران التاريخي، الذي يحظى بدعم موحد من الشعب بأسره، هو الاستمرار في هذه المعركة مهما استغرق الأمر من وقت، حتى يتم تثبيت إنجازاتها العظيمة وصياغة معادلات أمنية وسياسية جديدة في المنطقة تقوم على الاعتراف بقوة وسيادة إيران والمقاومة. وأضاف: في هذا السياق، ووفقاً لتدبير قائد الثورة الإسلامية المعظم، سماحة آية الله الامام السيد مجتبي الخامنئي (حفظه الله)، ومصادقة المجلس الأعلى للأمن القومي، ونظراً ليد إيران والمقاومة العليا في ميدان المعركة، وعجز العدو عن تنفيذ تهديداته رغم كل ادعاءاته، والقبول الرسمي بكافة مطالب الشعب الإيراني المحقة، فقد تقرر إجراء مفاوضات في إسلام آباد لوضع المسامحة الأخيرة على التفاصيل، لكي يتم خلال فترة أقصاها ١٥ يوماً تثبيت انتصار إيران في الميدان سياسياً أيضاً مع إنهاء تلك التفاصيل.

خطة مكونة من ١٠ مواد

وتابع: في هذا السياق، قامت إيران، مع رفضها لكافة الخطط المقدمة من جانب العدو، بصياغة خطة مكونة من ١٠ مواد وتقديدها إلى الطرف الأمريكي عبر دولة باكستان. وقد أكدت فيها على نقاط أساسية مثل: العبور المنظم من مضيق هرمز بالتنسيق مع القوات المسلحة الإيرانية بما يمتنع إيران مكانة اقتصادية وجيوسياسية فريدة، وضرورة إنهاء الحرب ضد كافة أطراف محور المقاومة ما يعني هزيمة تاريخية لعدوان الكيان الإسرائيلي قاتل الأطفال، وخروج القوات القتالية الأمريكية من كافة القواعد ونقاط التمرکز في

المنطقة، وإنشاء بروتوكول مرور آمن في مضيق هرمز يضمن سيطرة إيران وفقاً للبروتوكول المتفق عليه، ودفع كامل التعويضات لإيران بناءً على التقديرات، ورفع كافة العقوبات الأولية والثانوية وقرارات مجلس المحافظين ومجلس الأمن، وإطلاق سراح كافة الأموال والأصول الإيرانية المجمدة في الخارج، وأخيراً اعتماد كل هذه البنود في قرار ملزم من مجلس الأمن. والجدير بالذكر أن المصادقة على هذا القرار ستحول كل هذه التوافقات إلى قانون دولي ملزم، مما سيحقق انتصاراً دبلوماسياً هاماً للشعب الإيراني.

وأضاف: الآن اطلع رئيس وزراء باكستان الجانب الإيراني بأن الطرف الأمريكي -وعلى الرغم من كافة تهديداته الظاهرية- قد قبل بهذه المبادئ كأساس للمفاوضات، وأذعن لإرادة الشعب الإيراني. وبناءً على ذلك، اتخذ قرار على أعلى المستويات بأن تخوض إيران مفاوضات مع الطرف الأمريكي في إسلام آباد لمدة أسبوعين، مع الالتزام التام بهذه المبادئ فقط. ويُؤكد على أن هذا الإجراء لا يعني نهاية الحرب؛ إذ لن تقبل إيران بإنهاء الحرب إلا بعد إقرار التفاصيل النهائية في المفاوضات، استناداً إلى قبول المبادئ الإيرانية الواردة في الخطة المكونة من ١٠ مواد.

انعدام الثقة الكامل بالطرف الأمريكي

وقال البيان: ستبدأ هذه المفاوضات في إسلام آباد اعتباراً من يوم الجمعة ١٠ أبريل، مع انعدام الثقة الكامل بالطرف الأمريكي، وقد خصصت إيران مدة أسبوعين لهذه المفاوضات، وهي مدة قابلة للتديد باتفاق الطرفين. ومن الضروري خلال هذه الفترة الحفاظ على الوحدة الوطنية الكاملة واستمرار احتفالات النصر بكل قوة. إن هذه المفاوضات هي مفاوضات وطنية وامتهاد للميدان، ومن الضروري أن يثق كافة أبناء الشعب والنخب والمكونات السياسية بهذه العملية التي تجري تحت إشراف قائد الثورة وأعلى مستويات النظام، وأن يقدموا الدعم لها مع التجنب التام لأي تصريحات تثير التفرقة. فإذا تحول استسلام العدو في الميدان إلى إنجاز سياسي حاسم في المفاوضات، فسنحتفل معاً بهذا النصر التاريخي العظيم، وإلا فسنتقاتل جنباً إلى جنب في الميدان حتى تحقيق كافة مطالب الشعب الإيراني. أيدينا على الزناد، وبمجرد صدور أدنى خطأ من العدو، سيتم الرد عليه بكامل القوة. كما أكد المجلس الأعلى للأمن القومي، عقب تبريكة بالنصر لجميع أبناء الشعب الإيراني، على أنه لا تزال هناك حاجة إلى الصمود والحكمة من جانب المسؤولين، وإلى الحفاظ على وحدة الشعب الإيراني وتلاحمه حتى اتمام التفاصيل النهائية لهذا الانتصار. وأضاف البيان: لقد وجهت إيران الإسلامية، إلى جانب المجاهدين البواسل في جبهات المقاومة بلبنان والعراق واليمن وفلسطين المحتلة، خلال الأربعين يوماً الماضية، ضربات للعدو لن تنساها الذاكرة التاريخية للعالم.

إيران قادرة على الرد بقوة هائلة

كما ورد في بيان المجلس الأعلى للأمن القومي: في اليوم الأول، عندما بدأ أعداء إيران الجناة هذه الحرب الظالمة، ظنوا أنهم سيحققون سيطرة عسكرية كاملة

مجازر وحشية في عدوان صهيوني واسع على لبنان

راسخ واقتدار منتصر لإيران، هو ثمرة تبلور مدرسة الشهيد الخامنئي. وأصدر «عارف» بياناً الأربعاء، هنا فيه بالانتصار الاستراتيجي لإيران على جبهة الاستكبار، معرباً عن تقديره للشعب الباسل الحاضر في الساحات والميادين ومشيداً بالمقاتلين المتأهبين. وأكد: إن الحكومة، من خلال حضورها المستمر في ميادين الخدمة، ستسضي قدماً في إعادة الإعمار الجهادي للبنى التحتية الوطنية جنباً إلى جنب مع الاقتدار العسكري. وتابع قائلاً: إن العالم بعد هذه الحرب لن يكون كما كان في السابق وعلى أحرار العالم أن يشاهدوا بزوغ إيران المقتدرة بصفتها منادية بحرية الشعوب من يرظلم الاستكبار.

الملاحه الآمنة في مضيق هرمز ممكنة لمدة أسبوعين

كما اصدر وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، بياناً نيابةً عن المجلس الأعلى للأمن القومي حول وقف إطلاق النار بين إيران وأمريكا. وجاء في البيان الصادر فجر الأربعاء: استجابةً للطلب الاخوي من رئيس وزراء باكستان في تغريدته، وفي ضوء طلب امريكا لمفاوض بشأن مقترحاتها الخمسة عشر، وإعلان الرئيس الأمريكي قبوله مقترحات إيران العشرة كاملة كأساس للمفاوضات، أعلن نيابةً عن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ما يلي:

١. إذ اتوقفت الهجمات على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ستوقف قواتنا المسلحة المقتدرة عن هجماتها الدفاعية.

٢. ستكون الملاحه الآمنة في مضيق هرمز ممكنة لمدة أسبوعين بالتنسيق مع القوات المسلحة الإيرانية، مع مراعاة القيود التقنية القائمة.

إلى ذلك، ناقش عراقجي ونظيرته الفنلندية «إيلينا فالنتين»، في اتصال هاتفي يوم أمس، آخر التطورات الإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية خلال هذا الاتصال الهاتفي.

أي اعتداء سيواجه برده ساحق

كما أشاد القائد العام للجيش اللواء «امير حاتمي» بشجاعة الضباط الشهداء في الجيش في مواجهة العدوان الأمريكي في جنوب اصفهان، قائلاً: إن أي اعتداء على أرض الوطن، في ظل القدرة الإلهية اللامتناهية، سيواجهه برد ساحق يبعث على الندم، وستلهم نيرانه قصور آمال الأعداء وتحبط مؤامراتهم. وجاء ذلك، في رسالة للقائد العام للجيش بمناسبة الصمود الملحمي لـ ٤ ضباط شجعان من القوات البرية للجيش الإيراني واستشهادهم، أثناء مواجهتهم للطائرات المعادية في جنوب اصفهان.

أهداف الأعداء الأمريكيين والصهاينة تحت النيران

إلى ذلك، أعلنت دائرة العلاقات العامة في حرس الثورة الإسلامية تفاصيل تنفيذ الموجة ١٠٠ من عمليات

التابعة للكيان في بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة. مراكز استخباراتية وتنصت تابعة لجيش وأجهزة الأمن في الكيان، في برج «عزرائيل» و «الألماس» في عاصمة كيان الاحتلال.

- القيادة المركزية الأمريكية في المنطقة في الأزرق بالأردن، وتدمير أهداف هامة في ذلك المركز.

- مطار بن غوريون في مدينة يافا وفلسطين المحتلة.

- مصفاة حيفا النفطية في فلسطين المحتلة، بطاقة إنتاجية ٣٠٠ ألف برميل يومياً.

- مجمع الحكم الحكومي للمحتلين في العاصمة المحتلة، حيث تتمركز مراكز القيادة والسيطرة للكيان الصهيوني.

- وفي الوقت نفسه، استهدفت القوات البحرية الباسلة لحرس الثوري، مع استمرارها في الإدارة والتحكم الذكي بالممرات البحرية في مضيق هرمز، الأهداف التالية:

- حاملة الطائرات العمودية (LHA): أصيبت بصواريخ كروز، وانسحبت إلى أعماق المحيط الهندي بعد تعرضها لأضرار وحرق على سطحها.

- حاملة الطائرات (CVN): أصيبت بعدة طائرات مسيّرة، وانسحبت إلى أعماق المحيط الهندي بعد تعرض هيكلها لأضرار.

- مصنع الطائرات المسيّرة للكيان الصهيوني في المقام في الإمارات.

- منشآت نفطية استثمارتها شركات أمريكية في (LSB) الكويت.

- قاعدة المعتدين الأمريكيين في (علي السالم) بالكويت.

مجازر صهيونية لبنان

هذا وبعد ساعات على الهزيمة المدوية التي مُني بها العدو الصهيوني، استهدف عدوان صهيوني واسع أحياء ومناطق سكنية في أنحاء مختلفة من المناطق اللبنانية، ما أسفر عن مجازر وحشية عديدة ارتقى خلالها عدد كبير من الشهداء ووقوع مئات الجرحى.

وفي التفاصيل، شُنّ طيران الاحتلال الصهيوني نحو ١٥٠ غارة على لبنان خلال الساعتين الماضيتين، حيث استهدفت الغارات بيروت والضاحية الجنوبية في المناطق التالية: بئر حسن - الرحاب، حي السلم، المنارة، عين المريسة، كورنيش المزرعة، المصيطبة، البسطة، الشويفات، عروم (الببادر)، كيفون، عين التينة، بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.

غارات الجنوب اللبناني: بنت جبيل، كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدین، الشرقية، الدور، كفرجوز، كفررمان، جبشيت، حبوش، جباع، القصبية، صير الغربية، مجمع السيدة بشامون المدارس.